

عَبِي بن مَرْثَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقْبَرَةٍ فَأَجَابَا
مِينًا وَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا جَمَالُ كُنْتُ
أَحْمَلُ لِلنَّاسِ مَحَلَّتْ بِي مِحْطَبًا فَتَحَلَّتْ مِنْهُ
بِعُودٍ فَأَنَا مَطَالِبٌ بِهِ مَذْمُومٌ **وَرَوَى** أَنَّ
رَجُلًا كَتَبَ رَقْعَةً دَهُونِي بَيْتَ الْكُرَى وَحَطَّ
بِهَا لِهَ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنْ جِدَارِ الْبَيْتِ فَوَفَّعَ فِي قَلْبِهِ
وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكِنَّهُ بَلَكَ الْعَبْرَةَ وَفَفَّعَ فِي قَلْبِهِ
أَنَّ ذَلِكَ لَا حَظَرَ لَهُ وَلَا قَبِيحَةً فَانزِعَهَا فَمَضَى
هَاتِنَا بِقَوْلِ سَبْعَةٍ الْمُسْتَقْفِ بِالْأَرْبَابِ مَا بَلَقَاهُ

عَدَا

عَدَا مِنَ الْحِسَابِ **الْبَابُ الرَّابِعُ عَشْرُونَ فِي الْعِبُودِيَّةِ**
الْعِبُودِيَّةِ فِي أَصْطِلَاحِ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ الْوَفَاءِ بِالْعَمَلِ
وَحِطِّ الْمَدُودِ وَالرَّوَضِيِّ الْمَوْجُودِ وَالْمَصْبُوعِ عَلَى
الْمَعْقُودِ وَقَبْلِ هُوَ تَرْكُ الْإِخْتِيَارِ فِي مَا يَدُولُ
لِلْأَقْدَارِ وَقَبْلُهَا السَّبْرُ مِنَ الْحَوْلِ الْقُوَّةِ وَقَبْلُهَا
هِيَ مَعَانِيَةُ الْمَأْمُورَاتِ وَمَعَارِفَةُ الْمُنْهَيَاتِ
وَقَالَ دَلَّ التَّوَنُ رَجُلًا أَدَمَهُ الْعِبُودِيَّةُ أَنْ تَلُونَ
عَبْدَهُ فِي كُلِّ جَانِبٍ **وَقَالَ** الْحَرِيُّ عَبْدُ النَّبِيِّ كَثُرَ
وَعَبْدُ الْمَنْعِ يَلْبَسُونَ **وَقَالَ** أَبُو عَلِيٍّ الدَّقَاقِيُّ لَيْسَ

العبودية في العبودية

٤٢